

دور النشاط الاقتصادي للمرأة في تخفيف حدة الفقر في المناطق المتأثرة بالنزاعات في السودان (دراسة حالة ولاية جنوب كردفان محلية الدنج)

د. أسمهان محجوب عبد الوهاب عثمان -معهد تنمية الاسرة والمجتمع - جامعة السودان
للعلوم والتكنولوجيا

د. عادل محمد الطيب عربي - معهد تنمية الأسرة والمجتمع - جامعة السودان للعلوم
والتكنولوجيا

د. آدم جودة الله حيدوب - مركز دراسات السلام - جامعة الدنج

المستخلص

تناولت الدراسة دور النشاط الاقتصادي للمرأة في تخفيف حدة الفقر في المناطق المتأثرة بالنزاعات في السودان دراسة حالة محلية الدنج بولاية جنوب كردفان. تهدف الدراسة لمعرفة نوع النشاط الاقتصادي للمرأة في مناطق النزاعات بالإضافة لمعرفة إثر هذا النشاط على تحسين وضع الاسرة الاقتصادي. وتتمثل مشكلة الدراسة في أن النزاعات تحدث تغييراً في الخارطة الاجتماعية للمجتمعات لنزوح الاسر وغياب رب الاسرة او تركه لعمله وينعكس ذلك على الاسرة وتصبح المرأة العائل لمعظم الاسر في مناطق النزاعات، وهذه الدراسة تسعى لمناقشة النشاطات الاقتصادية للمرأة في مناطق النزاعات ومدى مساهمتها في تحسين الوضع الاقتصادي وتخفيف الفقر للأسرة في المناطق المتأثرة بالنزاعات.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كما تم جمع البيانات من المصادر الثانوية لتوصيف مفردات الدراسة بالإضافة للمصادر الاولية من مجتمع الدراسة وذلك باستخدام اداة الاستبيان التي تم توزيعها على عينة عشوائية نسبية تضم ٥٠٠ من النساء من منطقة الدراسة. وتم تحليل البيانات ببرنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية باستخدام النسب المئوية.

توصلت الدراسة لنتائج أهمها: أحدث النزاع تغيير في نوع عمل المرأة حيث كانت معظم النساء يعملن في زراعة الجباريك وجمع ثمار الغابات وتسويقها وأصبحن بعد النزاع يعملن في الاعمال الهامشية كبائعات في الاسواق وعمالة في المنازل في البناء. انعكس النشاط الاقتصادي للمرأة بمنطقة الدراسة في تخفيف حدة الفقر وذلك بتحسين الوضع الاقتصادي للأسر وذلك بمساهمتها في توفير الاحتياجات الاساسية من غذاء وصحة وتعليم الابناء.

خرجت الدراسة بتوصيات منها: ضرورة الاهتمام بتوفير التمويل الاصغر لمعيلات الاسر في المناطق المتأثرة بالنزاعات. تدريب معيلات الاسر في مجالات عملهن لتمكينهن مهارات انتاجية بجودة عالية لتمكينهن اقتصاديا

الكلمات المفتاحية: النشاط الاقتصادي، المرأة، الفقر، النزاع، جنوب كردفان

Abstract

The study deals with the role of economic activity of woman in alleviation poverty in conflict affected areas in Sudan, locality of Danang, south Kordofan state... the study aims at Knowing the type of economic activity of woman in conflict affected area in addition to know the effect of this activity to improve the economic situation of family. The problem of the study conflicts made changes in the social map for the communities which lead to displacement of the families and the absence of household and loss of his work and occurrence of unemployment and poverty Which reflected on the family and the women became the household of most families and economic burdens increased on women to increase her income. The problem of the study can be formulated in the following question: Is the economic activity of women has role in alleviation of poverty in the conflict affected areas?

The study used the analytical descriptive approach, the data were collected from secondary sources to distributed the study samples addition to primary Source from the study community by using questionnaire which distributed to random sample about 500 women from study area. The data were analyzed using SPSS by using percentages.

The study concluded the followings results: the conflict mad change in the type of women work, most of women were worked in agriculture and gathering the forestry fruits and after the conflict they become work in marginal works like sailing in the markets and work as home serves and building workers. The economic activity of women in conflict affected areas reflected in alleviation of poverty and improving the economic situation of families by contribution of provide the essential needs of food, education of children and families health.

Recommendations of the study are: provide microfinance to women in the conflicted area, and training women their work areas to gain production skills with high quality to improve them

Key words: economic activity, woman, poverty, conflict, South Kordofan

المقدمة:

أصبح النشاط الاقتصادي للمرأة ضرورة ملحة لحاجة الاسرة والمجتمع إليه، لذلك تلجأ دول العالم الثالث إلى وضع خطط للتنمية السريعة، التي تحتاج إلى تضافر جهود جميع أفراد المجتمع وبما أن التنمية تقوم على تسخير كل الطاقات المادية والبشرية، بالمشاركة التنموية، فإن الجهود والإسهامات التي تبذلها المرأة سواء اتسمت بالطابع الاقتصادي أو الاجتماعي، تؤدي إلى إحداث تغيير اجتماعي. لا تقف أهمية عمل المرأة عند الحاجة للعمل فحسب بل أصبح التوجه الحديث هو أهمية مشاركة المرأة في عملية التنمية في المجتمع (كوكو، ٢٠١٦م).

ادي الوعي بأهمية مشاركة المرأة في عملية التنمية وتطور المجتمع، إلى الاهتمام بقضايا المرأة وإنشاء آليات وتنفيذ مشاريع لتنميتها في العديد من الدول. وبذلك عقدت المؤتمرات الدولية لمناقشة إسهامات الدول وتجاربها في الاهتمام بدور المرأة ومشاكلها الاقتصادية ومحاربة الفقر الذي أصبح خطر يهدد الأسر والعوامل السياسية متمثلة في ظروف الحرب والنزاعات وانعكاساتها التي ألفت بظلالها على المجتمع الأسري أدت إلى تدهور أحوال كثير من النساء وحرمانها من الاحتياجات الأساسية للحياة وزيادة أعباء المعيشة وتدني الأجور وزيادة التضخم بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية مثل هجرة الرجال والوفاة وخروج كثير من النساء إلى العمل الهامشي (سليمان، ٢٠٠٩).

يساهم النشاط الاقتصادي للمرأة في مجالات العمل المختلفة في القطاع الزراعي والرعي والصناعات الريفية مما يؤدي إلى زيادة دخل الأسرة وبالتالي ينعكس ذلك على تحسين الخدمات مثل الصحة والتعليم للأسرة والمجتمع. تلعب المرأة الريفية دوراً كبيراً في الإنتاج في الريف السوداني من خلال أدائها للعمليات الزراعية والرعي وتحملها واجبات المنزل مع الأدوار الخدمية، بالإضافة إلى دورها في مجال الصناعات الريفية في حفظ الأغذية والمنتجات اليدوية والنسيج اليدوي والحياكة لزيادة دخل الأسرة لمواجهة الاحتياجات المتعددة (الزین، ٢٠٠٨م).

تضافرت عدة عوامل اقتصادية، واجتماعية، وسياسية وبيئية ادت لحدوث نزاعات وحروب في السودان نتج عنها تدهور معيشي اقتاد العديد من الظواهر في المجتمع السوداني كالبطالة والتشرد والنزوح، وقع على المرأة السودانية عبء ثقيل وهو توفير كثير من الحاجات الأساسية لأسرتها وأجبرها على العمل بكل أنواعه المنظم والهامشي وذلك لضعف مهاراتها. تسببت المجاعات والكوارث الطبيعية والحرب بالفقر الذي يضيف أعباء اقتصادية للمرأة مما يضطرها إلى امتنانها المهن الهامشية لزيادة الدخل وينعكس ذلك على صعوبة حصولها على الخدمات الأساسية الصحة والتعليم وهي تحاول جاهدة لمعالجة وتحسين وضعها ومحاربة الفقر الذي لا يتم التنمية قدرات المرأة (حسن، ٢٠١٦م)

مشكلة البحث:

احدثت النزاعات تغييراً في الخارطة الاجتماعية للمجتمعات لنزوح الاسر وغياب رب الاسرة او تركه لعمله وانتشار البطالة والفقر، مما انعكس على الاسرة واصبحت المرأة العائل لمعظم الاسر وزادت أعبائها الإنتاجية لزيادة الدخل، وهذا ما تسعى الدراسة لمناقشته. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي: هل النشاط الاقتصادي للمرأة له دور في تخفيف حدة الفقر بمناطق المتأثرة بالنزاعات؟

أهمية البحث:

أهمية علمية: تتبع أهمية البحث من أهمية دور المرأة في المجتمع وأهمية مساهمتها في زيادة دخل الأسرة ومحاربة الفقر ودفع عجلة التنمية في المجتمع، كما للبحث أهمية علمية لمساهمته في اثراء المكتبات في مجال عمل المرأة السودانية.
أهمية عملية: المساهمة في توفير المعلومات للمهتمين والمختصين وصانعي القرار للاستفادة منها في وضع الخطط ورسم السياسات والبرامج التنموية.

أهداف البحث:

- التعرف على نوع النشاط الاقتصادي للمرأة في مناطق النزاعات.
- التعرف على مدى مساهمة المرأة في تحسين الوضع الاقتصادي وتخفيف الفقر للأسرة في المناطق المتأثرة بالنزاعات.

فروض البحث:

- أدى النزاع المسلح إلى تغيير نوع النشاط الاقتصادي للمرأة بزيادة اعداد النساء في العمل الهامشي.
- النشاط الاقتصادي للمرأة يساهم في زيادة دخل الأسرة.
- يساهم النشاط الاقتصادي للمرأة في توفير مصروفات تعليم الابناء بالأسرة.
- يساهم النشاط الاقتصادي للمرأة في توفير المصروفات العلاجية للأسرة.
- النشاط الاقتصادي للمرأة يساهم توفير الغذاء للأسرة.

منهجية الدراسة: -

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبته لموضوع الدراسة حيث يستخدم الوصفي لوصف الظاهرة موضوع الدراسة وتعريفها وذلك بجمع البيانات من مصادرها الثانوية من مراجع ودراسات التي تتناول موضوع الدراسة، والتحليلي لتحليل البيانات التي تم جمعها من مجتمع الدراسة.

مصادر جمع البيانات:

أولاً: المصادر الأولية:

تم جمع البيانات الأولية من عينة الدراسة باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات من مصادرها الأولية.

ثانياً: المصادر الثانوية:

تم الحصول على البيانات الثانوية من المصادر الثانوية متمثلة في المراجع والدوريات والاوراق العلمية التي تناولت موضوع الدراسة.

حدود الدراسة: -

حدود هذه الدراسة جغرافياً محلية الدلنج بولاية جنوب كردفان.
الفترة الزمانية للدراسة ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م.

مصطلحات الدراسة:

تعريف النشاط الاقتصادي: Economic Activity

يعرف النشاط الاقتصادي بأنه الجهد الذي يبذله الافراد بهدف تلبية الرغبات واشباع الحاجات الانسانية الاساسية او من أجل كسب مادي وتوفير السلع الانتاجية المختلفة والخدمات (أحمد، - ٢٠٠٠م)

تعريف النشاط الاقتصادي للمرأة:

النشاط الاقتصادي للمرأة يقصد به مشاركة المرأة بالعمل سوا ما يعتبر منه يدويا، أو بدنيا، أو ذهنياً، سواء كان العمل حرفة حرة منزلية وغير منزلية، أو كان بأجر، أو بمرتب أو بمكافأة أو المشاركة أي المساهمة في مؤسسة خيرية بالعمل أو الخبرة مقابل حصة في الأرباح، سواء كان العمل زراعياً أو تجارياً أو صناعياً أو غير مهني، طالما سمحت به طاقة المرأة، وصلاحياتها لأدائه (بدوي، ٢٠٠٩)

تعريف الفقر

يعرف الفقر بأنه الدخل اللازم للحصول على الحد الأدنى من الحاجات الاساسية وبذلك فإن أي فرد يقل دخله او استهلاكه عن الحد الأدنى للحصول على الحاجات الاساسية يعد فقيراً. (السروجي، ٢٠١١)

الفقر بأنه كمية المبالغ النقدية المقبولة اجتماعياً للحصول على الحد الأدنى الضروري للحياة من اجل البقاء واستمرارية الكفاءة البدنية) (النجفي، ٢٠٠٨)

ولقد أصدر البنك الدولي تقريراً عن التنمية في العالم (٢٠٠٠ - ٢٠٠١) جعله تحت العنوان الآتي: "شن هجوم على الفقر"، حيث عرف الفقر بأنه: "الحرمان الشديد من الحياة الرضية"، ثم انتقل بعد ذلك ليعرّف الفقير بالعبارات الآتية: "فأن يكون المرء فقيراً معناه أن يعاني الجوع، وألا يجد المأوى والملبس، وأن يصاب بالمرض فلا يعنى به أحد، وأن يكون أمياً ولا يلتحق بمدرسة" (البنك الدولي، ٢٠٠١)

النزاع:

النزاع هو علاقة بين طرفين تظهر أفكارها أو أفعالها بصورة متباينة ومتنافرة وذلك لاختلاف وجهات النظر في مختلف نواحي الحياة، نسبة لاختلاف الشخصيات فكل فرد شخصية ينفرد بها عن غيره كما تختلف بيئتهم ومجتمعاتهم بدوية أو حضرية مستوياتهم بخبراتهم وأفكارهم وقيمهم التي تقودهم للتفكير بالإضافة إلى سلوكهم ودوافعهم التي ترفض أشياء معينة. لذلك فإن اختلاف وجهات النظر تؤدي إلى الاختلاف بين الناس وتأخذ أبعاد ودرجات متعددة في المستويات (والقوة والثروة والعمر والنوع) خاصة في مجموعات اجتماعية محددة ويقود ذلك إلى النزاعات والصراعات. (السيوفي، ٢٠٠٨)

• تعريف النزاع:

النزاع لغةً يعني الاصطدام معاً، الحرب والمعركة، التضاد وعدم التوافق والتناقض، اصطلاحاً يعرف بأنه تضارب بين وجهات النظر المختلفة أو هو عبارة عن المحاولات التي تبذلها جماعات مختلفة من الناس بغرض تحقيق أهداف أو مصالح يصعب التوفيق بينها، وهو عبارة عن حالة تنشأ عندما يفشل المتنازعون في الوصول إلى أرضية مشتركة لتحقيق المصالح المتنازع عليها. (عيد، ٢٠٠٢م)

كما يعرف النزاع المسلح بأنه تضارب القوى على المصالح لأن الجماعات والشعوب تتبنى أهدافاً غير منسجمة ويستخدم مصطلح النزاع كمصطلح عام لكل الأشكال العنيفة سواء كان حرباً أو نزاع مسلح. (الزين، ٢٠٠٨).

الإطار النظري:

يتمتع السودان بموقع إستراتيجي حيث يقع في منتصف القارة الإفريقية ويتميز بتباين ثقافته وأعرافه وتفاوت درجات الوعي خاصة في المناطق الريفية. يبلغ عدد سكان السودان حوالي ٣٠,٩ مليون نسمة منهم ١٥,١ مليون امرأة ويمثل عدد سكان الريف حوالي ٧٠,٢٪ والحضر ٢٩,٨٪ من العدد الكلي للسكان (تعداد ٢٠٠٨). يعمل أكثر من ٨٠٪ من العدد الكلي من سكان الريف في القطاع الزراعي، والذي يعتبر أهم قطاع في التنمية، حيث تساهم الزراعة بحوالي ٤٥٪ في المتوسط من إجمالي الناتج المحلي وتتراوح نسبة المرأة الريفية في السودان العاملة في مجال الرعي والزراعة ٧٠-٨٠٪ من العمالة الكلية (وزارة الزراعة والري ٢٠٢١م).

الاقتصاد المعيشي في الريف السوداني مسؤولة عنه المرأة بصفة أساسية وتعتبر المرأة العنصر الإنتاجي الأساسي في الاقتصاد، الرعي والنشاط الزراعي وتعمل المرأة في كثير من المناطق الريفية في زراعة الخضروات والفواكه في حرم المنزل وتربية الدواجن وتصنيع الألبان، بالإضافة لزراعة الجبارة (مزرعة صغيرة بجانب المنزل) لتوفير الخضار والمحاصيل الأخرى التي يحتاج إليها المنزل. النشاط الاقتصادي للمرأة في السودان له دور هام في توفير احتياجات الأسرة وتوفير الغذاء حيث تقضي المرأة الريفية عدد من الساعات في تنفيذ مهام وتحمل القسط الأكبر من تنشئة الأطفال الاجتماعية منذ سن مبكرة، بالإضافة إلى دورها البارز في اقتصاديات الأسرة، فهي تعمل في معمل بدائي تقليدي للاكتفاء الذاتي تجري فيه صناعة الأغذية، الملابس، الغسيل، التنظيف، جلب الماء والحطب وغيرها بجانب عملها خارج المنزل في الحقول مثل السقي، جني الثمار وتربية المواشي والاعتناء بها. كل هذا لا يقاس أمام دورها الفعلي والفعال في الحفاظ على التراث الثقافي والصناعة التقليدية وهي بذلك تساهم في تنمية محيطها الأسري تنمية ذاتية تنعكس على المحيط الاجتماعي. (بشير، ٢٠١٥).

يتكون مجتمع السودان كأحد الدول الأفريقية من نتاج لثقافات وأعراف لقوميات وقبائل متعددة لكل منها لغتها وعاداتها وتقاليدها ونسبة للتنوع المناخي في السودان وتوزيع الموارد الطبيعية غير المتوازن وحدوث الكوارث البيئية كالجفاف والتصحر أدى إلى تدهور الموارد التي تعتمد عليها المجتمعات الريفية في معيشتها بالإضافة إلى أن مساحة السودان شاسعة مترامية الأطراف مع ضعف وسائل المواصلات في الحقب السابقة مما أدى إلى عزلة بين اقاليمه، وضعف التفاعل الاجتماعي وظل بذلك الوعي الوطني متدنياً وسط المجموعات السودانية المختلفة ويزداد كلما اتجهنا نحو الأطراف وابتعدنا من المدن الكبرى إلى المجتمع الريفي كل هذه العوائق ساهمت في إثارة النزاع ونشوب الحروب (ابراهيم، ٢٠١٥).

شهد السودان نزاعات وحروب في كل من دارفور وجنوب كردفان بالإضافة إلى حرب الجنوب التي أرهقت المجتمع والاقتصاد السوداني وأدت في النهاية إلى انفصال جنوب السودان. عانى السودان من النزاع المسلح في منطقة جبال النوبة بولاية جنوب كردفان وترك آثار يعاني منها المجتمع حيث أدى إلى إعاقة التنمية بالمنطقة وانتشار الفقر بالإضافة للآثار الاجتماعية مثل النزوح والتشرد وانتشار البطالة، كما تأثرت به قضايا التوزيع النوعي للعمل وأدوار الرجال والنساء الإنتاجية في ظل الثقافات المتعددة وأحدث تغيير في أدوار النوع الاجتماعي المتعلق بنمط النشاط الإنتاجي الممارس في السابق. (تكاولا، ٢٠١٩م).

سجلت مناطق النزاع في السودان أعلى مستويات تدني المعيشة وسط النساء تراوحت ما بين ٧٢ إلى ٧٩٪ بسبب تمركز النساء في القطاع الهامشي وضعف العائد المادي وغياب عناصر وضمانات الحماية (مسح الأمم المتحدة، ٢٠١٣) أضف إلى ذلك عجز في الاستهلاك الغذائي (حبوب، بقوليات، لحوم ألبان، خضر، فاكهة، زيوت وسكر) بلغت ٤٠,٢٪ (المسح الصحي المنزلي، ٢٠١٦). يؤثر العجز الغذائي تأثير مباشر على نشاط المرأة كما أن العجز الغذائي يملئ على النساء العاملات في المهن الهامشية العمل لساعات طوال لزيادة العائد المادي ومجابهة الزيادة في أسعار السلع الغذائية (Gafar '2007).

احتلت النساء النازحات الصدارة في الأعمال الهامشية في المدن، وحظيت النساء في المعسكرات القريبة من المدن بفرص العمل في البيوت وظهر التمييز النوعي وعدم المساواة في الأجر في عمل المرأة في الكمائن وأعمال البناء حيث تحصل على أجر أقل من الرجال الذين يمارسون نفس المهن. بادرت بعض مراكز دراسات السلام والتنمية عن طريق منظمة العمل الدولية لمنع استغلال المرأة للعمل في الكمائن وأعمال البناء، ولكن باءت تلك المحاولات بالفشل بسبب عدم وجود بدائل تمكنها من توفير سبل العيش لأسرتها، فضلاً عن صعوبة وضع قوانين تنظم الأجور في القطاع الهامشي، (Ahmad '2010).

الدراسات السابقة:

دراسة وهبة (٢٠١٥م) بعنوان مدى مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي الفلسطيني ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد في جامعة الأزهر بغزة ، تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على مدى مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي الفلسطيني وأهميتها من الناحية الاقتصادية والأسرية وذلك بشرح أهم المفاهيم والمؤشرات التي توضح أهمية مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي وقد توصلت الدراسة إلى أن هنالك عدة عوامل اقتصادية واجتماعية ادت لتدني نسبة مشاركة المرأة الفلسطينية مما ساهم على محدودية عمل المرأة في بعض الانشطة الاقتصادية خاصة القطاع الصناعي والتشريعي وارتفاع مساهمة المرأة في القطاع الخدمي. واوصت الدراسة بضرورة العمل على تصميم برامج لدعم عمل المرأة لزيادة مشاركتها الفاعلة سوق العمل الفلسطيني، توفير الخدمات المساندة للنساء مثل دور رعاية الاطفال.

دراسة نهار (٢٠١٦) بعنوان أثر الحرب على النساء في دارفور – ورقة بحثية مقدمة لمركز قناة الجزيرة للدراسات – الدوحة اجريت وسط عينة من المبحوثين بمعسكر كلمة وجد أن ١٤٪ فقط من المبحوثين يعملون في البيوت في المدن، كما أن بعد موقع المعسكر من المدينة (١٤ كيلو متر) يعتبر عقبة أخرى حالت دون عمل النساء كعمالة في المنازل إلا أن بعض النساء وبسبب محدودية فرص العيش يذهبن إلى المدينة ويعدن منها بالأقدام (أربع ساعات يومياً) لتوفير العائد المادي الضئيل الذي يحصلن عليه نظير عملهم في البيوت. على العكس مما هو عليه الحال في معسكر كلمة فإن معسكر عطاش يبعد حوالي أربع كيلومترات من المدينة، وعليه فإن عمالة البيوت كانت المهنة الثانية الممارسة وسط عينات البحوثات

(٢٥٪) وأوضاع النساء في معسكر عطاش كانت أفضل بالمقارنة مع أوضاع النساء بمعسكر كلمة. أن بيع حطب الوقود من المهن الممارسة وسط النازحات، ففي بعض المعسكرات تمارس أكثر من ٥٠٪ من النساء مهنة جلب وبيع الحطب، وعلى الرغم من أن استخدام أشجار الغابات كحطب للوقود كان له الأثر السلبي على البيئة غلا أن حمل الحطب من مسافات بعيدة يؤثر على صحة النساء الإيجابية ويجعلهن عرضة للإصابة بالأمراض المزمنة.

أشارت دراسة الكارب (٢٠١٠). بعنوان إثر النزاع على عمل المرأة بدافور في دراسة، معهد الدراسات والبحوث الانمائية - جامعة الخرطوم إلى أن العمالة اليومية احتلت قائمة الصدارة، حيث وجد أن ٥٠٪ من النساء البحوثات في معسكر عطاش يعملن بالأجرة اليومية، و ٢٥٪ يعملن في البيوت، والبقية يعملن في بيع الدواجن. أضف إلى ذلك أن ٧٨,٦٪ من النساء مسئولات عن المنزل بصفة أساسية. أما في معسكر كلمة فقد احتلت مهنة بيع الحطب والصناعات الحرفية الصدارة وسط النساء البحوثات، إذ أن ٨٢٪ من النساء مسئولات عن المنزل بصفة أساسية. أن الاختلاف في المهن الممارسة يعزى إلى قرب معسكر عطاش من مدينة نيالا ويعد معسكر كلمة من المدينة وارتفاع تكلفة المواصلات مما حد من فرص النساء في معسكر كلمة من الحصول على فرص عمل في المدينة وبالرغم من أن النزاعات لم تؤثر مباشرة على نساء المدينة العاملات في الأسواق إلا أن ارتفاع الأسعار وتدني الإنتاج الريفي من المحاصيل والخضر والفاكهة وارتفاع تكلفة الترحيل كان له أثره السلبي في تدني العائد المادي من تجارة الخضر والفاكهة التي تمارسها نساء المدينة في الأسواق.

دراسة محمد (٢٠١١) بعنوان النزاع القبلي وأثره على الحياة المعيشية لسكان الريف في الفترة من ٢٠٠٥-٢٠٠٩ دراسة حالة ولاية شمال دارفور كما ترك النزاع المسلح آثاراً سلبية كثيرة على المرأة كأحد أفراد المجتمع حيث أدى إلى تدهور تعليمها وأوضاعها الاقتصادية وبالرغم من الأزمات الاجتماعية والأوضاع اللإنسانية التي عانت منها النساء أثناء وبعد النزاع إلا أن النساء بدأن التفكير حول كيفية البقاء وتوفير سبل العيش من غير الاعتماد على الزراعة. والعمل بالأجر أصبح الخيار الوحيد لعمل النازحين، احتل العمل في كمائن الطوب والبناء الصدارة بعد عام ٢٠٠٣ وذلك بسبب كثرة المنظمات العاملة في مجال العون الإنساني والتنموي وحوجتها إلى مباني لممارسة أنشطتها شكلت النساء الغالبية العظمى من العمالة في البناء وبالأخص وسط نساء الريف والفتيات دون سن الثلاثين، وهذا يؤكد دور المرأة الاقتصادي وكثرة أعداد النساء في المعسكرات.

دراسة عبد الرحمن (٢٠٠٣) مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي غير الرسمي بأسواق محافظة أمدرمان رسالة ماجستير في الجغرافيا - جامعة الخرطوم وتناولت الدراسة العدد المتنامي لمهاجري الريف له أثره على نمو على العمالة في القطاع غير الرسمي حيث يلاحظ انتشار اعداد كبيرة من النساء في الاسواق والاماكن العامة وامام المباني الحكومية ، وتعد الدوافع الاقتصادية ومسئولية النساء المباشرة عن الاسرة، والمستوى التعليمي من اهم اسباب اختراطن في القطاع غير الرسمي، حيث يساهم في توفير الدخل وتخفيف حدة الفقر على معظم الاسر ويتميز القطاع غير الرسمي بانه لا يستخدم رأس مال كبير، أو تكنولوجيا متقدمة وهو قطاع عريض يستوعب مجالات خدمية صغيرة، كما انه يقع خارج اطار الحماية القانونية. تتناول هذه الدراسة مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي غير الرسمي في اسواق محافظة أمدرمان، وتهدف نحو توفير قدر من المعلومات عن الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمرأة في القطاع غير الرسمي، ومعرفة الآثار الناشئة عن مزاوله المرأة للنشاط الاقتصادي غير الرسمية، ولتحقيق تلك الاهداف اتبعت الدراسة المدخل الاحصائي في التحليل الى جانب المدخل التاريخي ، والمدخل الوصفي وبعض الاساليب الكمية التي تتلاءم والاهداف المعنية ، وقد اعتملت في جمع المعلومات على أدوات وأساليب مختلفة من أهمها الاستبانة والملاحظة والمقابلة الشخصية اضافة للمصادر الثانوية التي تتمثل في

المراجع والتقارير ،تتناول الدراسة مفهوم القطاع غير الرسمي والنظريات والنماذج ، والعلاقة بين القطاعين الرسمي وغير الرسمي ، اسباب نموه في الدور النامية على وجه العموم وفي السودان على وجه الخصوص ، وبيئة منطقة الدراسة والخصائص الاقتصادية والاجتماعية للعاملات في القطاع غير الرسمي بمنطقة الدراسة. واشتملت على النتائج والتوصيات، والتي من اهمها ارتفاع نسبة الامية بين النساء العاملات، وان اغلبهن ممن سبق لهن الزواج، كما توصلت الى ان العامل الاقتصادي من اهم عوامل تزايد انخراط المرأة في النشاط الاقتصادي غير الرسمي في منطقة الدراسة وان المرأة تلعب دوراً كبيراً في المساهمة في دخل الاسر .

دراسة مقبول(٢٠١٦) بعنوان النزاع المسلح في جبال النوبة وأثره على الأسرة دراسة حالة النازحين بولاية الخرطوم بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة في تنمية المجتمع ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وهدفت هذه الدراسة الى معرفة اثر النزاع في جبال النوبة على الأسر بشكل عام مع التركيز على دراسة الأسر النازحة في ولاية الخرطوم بعد تجدد الحرب في جبال النوبة في العام ٢٠١١م. ركزت الدراسة على الأسر النازحة بمحلية امبدة وذلك لان محلية امبدة تعتبر اكبر مستقبل للنازحين من غرب السودان عموماً ومن جبال النوبة بصفة خاصة. تتمثل مشكلة البحث في معرفة اثر النزاع على الأسرة وذلك من خلال دراسة التغيرات التي طرأت على الوضع المعيشي وسبل كسب العيش للأسر النوبية النازحة في محلية امبدة، أيضاً تهدف الى الكشف عن المعوقات التي تواجه الأسر دون التكيف على الأوضاع الجديدة بعد النزوح، مع معرفة التغير الذي طرأ على علاقات وادوار النوع الاجتماعي داخل الأسرة، أيضاً التحقق من الآثار الاجتماعية التي طرأت نتيجة للنزوح والنزوح القسري. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والتاريخي حيث تم جمع البيانات الثانوية من المراجع والكتب والدوريات والتقارير ذات الصلة. أما البيانات الأولية تم جمعها بواسطة الاستبانة والمقابلات الشخصية والملاحظة. نتائج البحث: - أوضحت الدراسة أن النزاع المسلح في جبال النوبة أحدث تغيرات على الحياة المعيشية للأسر النوبية النازحة في محلية امبدة بولاية الخرطوم. كانت الأسر قبل النزوح تعتمد في كسب العيش على الزراعة والرعي والمنتجات الغابية، لكن بعد النزوح تغيرت سبل الكسب فاعتمدوا على وسائل جديدة لم تكن مألوفة لديهم من قبل، حيث اعتمدت الأسر على العمل في الأعمال الحرة (المباني) (كأجراء والعمل في المكاتب كعمال (شركات النظافة)، وبعض منهم عمل في البيوت وبيع الأكل والشاي، بالتالي فان وسائل الكسب للأسر النازحة تغيرت كلياً. - أوضحت الدراسة بان هناك معوقات تحول دون تكيف الأسر على الأوضاع الجديدة والتي تتمثل في عدم وجود تمويل للأنشطة التي يمكن إن تزيد من دخل الأسرة والمضايقات التي تتعرض لها من قبل السلطات. - من الآثار السالبة للنزاع أن معظم الأسر فقدت بعض أفرادها وأن عدد كبير من الأسر أصبحت تعولها نساء نتيجة لفقدان العائل الأساسي أما بسبب موته أو انضمامه للحركات المسلحة وبالتالي ازدادت الأعباء على المرأة. - أوضحت الدراسة إن عدد من الأطفال لم يلتحقوا بالمدارس بعد النزوح نتيجة لعدم مقدرة الأسر لتوفير المصروفات المدرسية الشيء الذي دفعهم للعمل في الأعمال الهامشية لمساعدة أسرهم. - بالرغم من الأعباء الإضافية التي أقيت على المرأة إلا أنها اكتسبت جوانب ايجابية مثل اتخاذ القرار داخل الأسرة، كما وأنها أصبحت تشارك في التنظيمات الاجتماعية الخاصة بالمرأة ومنظمات المجتمع المدني.

دراسة عقون وآخرون(٢٠١٩) بعنوان الدور الاقتصادي لربة الأسرة العاملة وعلاقته بمشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية من وجهة نظر إسلامية مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي تناولت الدراسة تشارك المرأة منذ القدم في الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، لكن عاد ظهور مشاركتها في العصر الإسلامي بشكل أكثر جدلاً حول إجازة خروجها للعمل، ولأن الإسلام جاء ليحرر المرأة من قيود الجاهلية عكس ما تدعيه عادات وتقاليد المجتمعات العربية، فأجاز الإسلام عملها خارج المنزل عند الحاجة أو الضرورة، من جهة أخرى فرضت

الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع مشاركة المرأة في التنمية، هذه الظروف التي جعلت المرأة المسلمة تتحدى كل العادات والتقاليد أمام دورها أمماً كانت أم زوجة، لتقف ربة الأسرة أمام مسؤوليات أسرتها وتحقيق متطلبات المجتمع كونها ملزمة داخل وخارج المنزل، ما أدى إلى تركيز الدراسات على آثار عملها خارج المنزل فتنضرب الآراء حول الأدوار الجديدة لها والتي تزيد من معاناة المرأة المسلمة، وكيف يسعى المجتمع إلى مساعدتها لتحمل الأعباء كونها عنصراً فعالاً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث تجد ربة الأسرة نفسها أمام مجموعة من القرارات الأسرية مادامت تشارك في الدخل الاقتصادي لأسرتها، ومنه هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام ربة الأسرة بعملها في دخل الأسرة، والتعرف على التأثير الاقتصادي لعمل ربة الأسرة على مشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية من وجهة نظر إسلامية، وما هي المجالات التي يسمح لها بالمشاركة فيها.

دراسة رحمة (٢٠١٧) بعنوان أثر الأنشطة الإنتاجية في تحسين وضع المرأة الريفية: دراسة حالة مشروع تنمية أدنى نهر عطبرة لنيل درجة الماجستير في تنمية المرأة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، تناولت الدراسة موضوع الأنشطة الإنتاجية وأثرها في تحسين وضع المرأة الريفية بمنطقة نهر عطبرة. والهدف من هذه الدراسة هو معرفة الأثر الاقتصادي والاجتماعي لهذه الأنشطة على المرأة من حيث زيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشة بالإضافة لمشاركتها في لجان تنمية القرى واتخاذ القرار. استخدمت الباحثة المنهج المسحي لجمع المعلومات وذلك عن طريق الاستبيان بالإضافة لأداتي المقابلة والملاحظة، واستخدمت برنامج الحزمة العلمية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليلها. شملت الدراسة (٥) قرى من جملة (٥١) قرية، والعينة (١٥٠) مستهدفة من جملة (٢٦٤٩) مستقيدة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن ٤٤,٧٪ من نساء العينة زاد الدخل لديهن بنسبة ٥٠٪. توجد علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمي للمرأة وزيادة دخلها. توجد علاقة ارتباطية بين الزيادة في الدخل، تحسين نوعية الغذاء، الحصول على خدمات الصحة والتعليم ونوع النشاط ولكن توجد علاقة ارتباطية بين إمكانية الادخار والتوفير ونوع النشاط. ٧٦,٧٪ من المستهدفات قمن باختيار النشاط. أن الرجل هو المتصرف الأول في دخل الأسرة بنسبة تبلغ ٧٤,٧٪ غالبية المستهدفات ويمثلن ٧٥,٣٪ لم يشاركن في لجان تنمية القرى. الأنشطة التي تم تقديمها ساهمت في تحسين نوعية الغذاء لـ ٧٧,٤٪ من أسر العينة المبحوث. انخفاض مستوى الدخل الفردي لغالبية الأسر ويمثلون ٨٠,٧٪ من العينة. وعليه فقد أوصت الدراسة بـ: الاهتمام بالتنظيمات المحلية والعمل على تطويرها وتدريب المرأة في هذا المجال. خلق نشاطات جديدة مدرة للدخل. الاهتمام بخدمات الصحة والتعليم وكذلك الاهتمام بتسويق منتجات أهل الريف. تكثيف البرامج الإعلامية الخاصة بأهل الريف.

تتفق الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في انها تتناول موضوع النشاط الاقتصادي للمرأة وهي تركز على نوع النشاط الذي تمارسه المرأة وأثر النزوح على المرأة في بعض الدراسات وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في انها تتناول النشاط الاقتصادي للمرأة ودوره في تحسين المستوى المعيشي وتخفيف فقر الاسر في المناطق المتأثرة بالنزاعات

إجراءات الدراسة

مجتمع الدراسة والعينة: -

-مجتمع الدراسة: -

يضم مجتمع الدراسة جميع النساء بمحلية الدنج.

-عينة الدراسة: -

تتكون من ٥٠٠ من النساء تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدينة الدنج

اداة جمع البيانات

اعتمدت هذه الدراسة على وسيلة الاستبانة كأداة رئيسية للحصول على المعلومات

والبيانات الأولية

تم تصميم الاستمارة وتقسيمها لمحاوور استنادا على فرضيات الدراسة وتضمنت محور

البيانات الاساسية لتوصيف سمات عينة الدراسة ومحور النشاط الاقتصادي للمرأة ومحور

مساهمة النشاط الاقتصادي للمرأة في تخفيف حدة الفقر

صدق وثبات اداة الدراسة

الصدق الظاهري:

بعد إعداد اداة الاستبيان تم عرضها على عدد (٣) من المحكمين المتخصصين في الدراسة

ثم تم تصميم الاستبانة في صورتها النهائية

معامل الثبات:

معامل الثبات الفا كورنباخ لأداة الاستبيان ٠,٨٣٦ وهو يدل على ثبات اداة الدراسة

الاساليب الاحصائية

تم ترميز أسئلة الاستبانة وإدخالها الحاسب الآلي. واستخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم

الاجتماعية (SPSS) وتم تحليلها باستخدام الجداول التكرارية والنسب المئوية

النتائج والمناقشة

البيانات الاساسية

جدول رقم (١) العمر

الفئات العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
٢٠-٣٠ سنة	١٥٠	٣٠
٣١ - ٤٠ سنة	٢٥٠	٥٠
٤١ سنة فأكثر	١٠٠	٢٠
المجموع	٥٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث ٢٠٢٢

يوضح الجدول رقم (١) أن ٥٠% من العينة المبحوثة تتراوح أعمارهن بين ٣١-٤٠ سنة،

وهي الفئة في عمر الإنتاج وتليها الفئة ٢٠-٣٠ سنة حيث تمثل ٣٠٪ وهذه فئات هي التي تقوم

بمزاولة النشاط الاقتصادي بالمنطقة وتعاني هذه الفئة نسبة للنزوح من مناطقها وفقدان العمل

جدول رقم (٢) المستوى التعليمي:

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
أميه	٨٠	١٦
خلوة	١٠٠	٢٠
أساس	١٥٠	٣٠
ثانوي	١١٠	٢٢
جامعي	٥٠	١٠
فوق الجامعي	١٠	٢
المجموع	٥٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث ٢٠٢٢

يتضح من الجدول رقم (٢) ضعف تعليم أفراد العينة المبحوثة حيث بلغت نسبة الأمية بين أفراد العينة ١٦٪ ونسبة ويمثل مستوى تعليم الأساس أعلى نسبة وهي ٣٠٪ أعلى نسبة بينما يمثل التعليم الجامعي وفوق الجامعي نسبة ١٠٪ و٢٠٪ على التوالي. ويعني ذلك ضعف تعليم المرأة التعليم الذي يتيح للمرأة فرص للعمل في القطاع العام والخاص ويزيد من مهارة الفرد وكفاءته في الإنتاج مما يؤدي لزيادة دخله وبالتالي الخروج من دائرة الفقر والوصول للرفاه الاجتماعي كما أن مداخل تنمية المرأة منها مدخل التعليم الذي يعتبر الركيزة الأساسية لتنمية المرأة. وقد اثبتت دراسة عبد الرحمن التي اجريت على النساء العاملات في القطاع الهامشي بسوق امدرمان ارتفاع نسبة الامية بين النساء العاملات

جدول رقم (٣) الحالة الاجتماعية:

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
عازب	٣٠	٦
متزوجة	٢٠٠	٤٠
مطلقة	٥٠	١٠
أرملة	١٠٠	٢٠
مهجورة	١٢٠	٢٤
المجموع	٥٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث ٢٠٢٢

يتضح من الجدول رقم (٣) أن ٤٠٪ من العينة متزوجات بينما ٦٠٪ من المبحوثين اراامل ومطلقات وعازبات تقع على عاتقهن إعالة أسرهن في ظل ظروف النزاع والنزوح. ويعكس ذلك ان هؤلاء النساء يعتبرن عائلات لأسرهن وبذلك النشاط الاقتصادي للمرأة بمنطقة الدراسة له اثر فعال في تحسين الوضع المعيشي بتوفير احتياجات الاسرة وتخفيف الفقر ووضحت دراسة مقبول (٢٠١٦) بعنوان النزاع المسلح في جبال النوبة وأثره على الأسرة دراسة حالة النازحين بولاية الخرطوم من الآثار السالبة للنزاع أن معظم الأسر فقدت بعض أفرادها وأن عدد كبير من الأسر أصبحت تعولها نساء نتيجة لفقدان العائل الأساسي أما بسبب موته أو انضمامه للحركات المسلحة وبالتالي ازدادت الأعباء على المرأة.

محاور بيانات الدراسة:

النشاط الاقتصادي للمرأة

جدول (٣) إقامة رب الأسرة في المنزل

البيان	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	١٣٩	٢٧,٨
لا	٣٦١	٧٢,٢
المجموع	٥٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث ٢٠٢٢

من الجدول (٣) نجد أن ٧٢,٨% من العينة المبحوثة رب أسرته غير مقيم معهم بالمنزل مما يزيد عبء المسؤولية التي تقع على المرأة ويلاحظ الباحث أن المرأة في منطقة النزاع تعاني من ضعف دخل الأسرة مما يدفعها للبحث عن العمل لتوفير احتياجات أسرتها.

جدول رقم (٣) النزوح من المنطقة

الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
مقيمة بمنطقتك لأصل	١٥٥	٣١
نازحة	٣٤٥	٦٩
المجموع	٥٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث ٢٠٢٢

يتضح من الجدول ٦٩٪ من المبحوثات نازحات ويعني ذلك تدهور الأوضاع الاقتصادي لأسرهن نسبة للفقدان عملهن ومنازلهن مما يزيد من صعوبة الوضع الاقتصادي وانتشار الفقر وهذا ما يدفع النساء للعمل لتوفير احتياجات الأسرة في ظل الظروف الاقتصادية المتأثرة بالنزاعات وأوضحت دراسة مقبول (٢٠١٦) من أثار الاجتماعية التي طرأت نتيجة للنزاع المسلح بمنطقة جبال النوبة النزوح القسري للأسر والتمركز في أطراف المدن. وأوضحت الدراسة إثر النزاع في جبال النوبة على الأسر بشكل عام مع التركيز على دراسة الأسر النازحة في ولاية الخرطوم بعد تجدد الحرب في جبال النوبة في العام ٢٠١١م وركزت الدراسة على الأسر النازحة من جبال النوبة.

جدول رقم (٤) النشاط الاقتصادي الحالي:

نوع النشاط الاقتصادي	التكرارات	النسبة المئوية
موظفة	٢٥	٥
عاملة	٦٠	١٢
مزارعة	٣٠	٦
عاملة بناء	٥٥	١١
بائعة بالسوق	٢٠٥	٤١
خدمة بالمنزل	١٢٥	٢٥
المجموع	٥٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث ٢٠٢٢

يتضح من الجدول رقم (٤) أن معظم المبحوثات يعملن بقطاع الأعمال الحرة حيث بلغت نسبة الاتي يعملن بائعات بالسوق ٤٠% وتليها نسبة العاملات بخدمة المنازل ٢٥٪.

وهذه المهن انتشرت في الآونة الأخيرة في ظل النزاع المسلح وذلك لعدم توفر فرص عمل أخرى وذلك عدم وجود فرص عمل لانعدام المشاريع والمصانع التي أغلقت أبوابها بسبب النزاع مع فقدان معظم النساء لوظائفهم ونزوحهم من مناطقهم ويؤكد ذلك تغيير النزاع في نوع المهن التي كان يعمل بها النساء ذلك لاضطرار معظم النساء لطرق جوانب عمل جديدة وقد لاحظ الباحث وجود أعداد كبيرة من النساء كبائعات للشاي وبائعات في السوق للخضر والملابس والمحاصيل واستثمار عدم توفر الكهرباء بالمدينة بعمل محلات لمشاهدة التلفاز في السوق بما يعرف بناادي المشاهدة ولشحن الهواتف السيارة كما أن بعض النساء والبنات (اطفال) يعمل كعاملات بناء وهذه المهن لم تعمل بها النساء قبل النزاع كما تنتشر عمالة الأطفال بمنطقة الدراسة بصورة ملحوظة. وفي دراسة (الكارب، ٢٠١٠) وسط عينة من المبحوثين بمعسكر كلمة وجد أن ١٤٪ فقط من المبحوثين يعملون في البيوت في المدن وكما أكدت دراسة مريم ادريس مقبول النزاع المسلح في جبال النوبة وأثره على الأسرة دراسة حالة النازحين بولاية الخرطوم التي توصلت إلى ان معظم النساء يعملن بائعات طعام والشاي في المدينة.

جدول رقم (٥) ترك العمل بسبب النزاع في المنطقة

النسبة المئوية	التكرارات	تركت عملك
٦٠,٢	٣٠١	نعم
٣٩,٨	١٩٩	لا
	٥٠٠	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث ٢٠٢٢

يتضح من الجدول رقم (٥) أن ٣٠١ من المبحوثات سبق أن تسبب النزاع في تركهم لعملهم ويؤكد ذلك أن معظم أفراد العينة سبق أن تركن عملهن بسبب النزاع. ويلاحظ الباحث ان معظم النساء اللائي تركن عملهن بسبب نزوحهم من مناطقهم السكن في أطراف المدن وتوصلت دراسة مقبول (٢٠١٦) إلى أن النزاع المسلح في جبال النوبة أحدث تغييرات على الحياة المعيشية للأسر النوبية النازحة في محلية امدة بولاية الخرطوم. كانت الأسر قبل النزوح تعتمد في كسب العيش على الزراعة والرعي والمنتجات الغابية، لكن بعد النزوح تغيرت سبل الكسب فاعتمدوا على وسائل جديدة لم تكن مألوفة لديهم من قبل.

جدول رقم (٦) نوع العمل الذي تركته بسبب النزاع

النسبة المئوية	التكرار	نوع العمل
٣٩,٩	١٢٠	عاملة بالقطاع الحكومي
٦٠,١	١٨١	الزراعة
١٠٠	٣٠١	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث ٢٠٢٢

يوضح الجدول (٦) أن ٦٠٪ من النساء الاتي تسبب النزاع في تركهم للعمل كن يعملن في مجال الزراعة بينما ٣٩,٩٪ منهن كن يعملن بالقطاع الحكومي وادى ذلك لزيادة معاناة المرأة وانتشار الفقر عند النظر للجدول النشاط الاقتصادي الحالي للمرأة في منطقة الدراسة نجد ان معظم النساء يتركز عملهن في القطاع الهامشي بينما قبل النزاع كان عملهن بالقطاع الحكومي والزراعي ولكن نسبة لانعدام الامن وخوف النساء على حياتهن تركن العمل في الزراعة ومن

دراسة - Ahmad .S.(2010) ودراسة (نهار، ٢٠١٦) بمناطق النزاع في دارفور أكدت الدراستين تغيير نوع النشاط الاقتصادي للمرأة بسبب النزاع وتركزت النساء في الاعمال الهامشية من جمع حطب الوقود والعمل في خدمة المنازل بالمدن القريبة بالمعسكرات. ويلاحظ الباحث عدم وجود معسكرات بمنطقة الدراسة وتمركز النازحين حول المدن ببناء المنازل من المواد المحلية كما ان بعض النازحين يقطنون في المنازل التي نزع منها اقربائهم للعاصمة والمدن الآمنة الأخرى.

محور مساهمة النشاط الاقتصادي للمرأة في تخفيف حدة الفقر

جدول (٧) مساهمة العمل في زيادة دخل الأسرة

النسبة المئوية	التكرار	مساهمة العمل في الدخل
١٠٠	٥٠٠	نعم
٠	٠	لا
١٠٠	٥٠٠	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث ٢٠٢٢

يوضح الجدول (٧) ان جميع المبحوثات يساهم نشاطهن الاقتصادي في زيادة دخل الاسرة ويدل ذلك على ان المرأة بمنطقة الدراسة تساهم في تحسين المستوى المعيشي للأسرة ولها دور فعال في تخفف الفقر بمنطقة الدراسة وتوصلت دراسة (رحمة، ٢٠١٧) وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن ٤٤,٧٪ من نساء العينة زاد الدخل لديهن.

جدول (٨) مساهمة الدخل في مصروفات تعليم الابناء

النسبة المئوية	التكرار	المساهمة في التعليم
١٨	٩٠	دفع الرسوم الدراسية
٢١,٦	١٠٨	لبس
٢٠,٤	١٠٢	ادوات مدرسية
٤٠	٢٠٠	توفير كل المصروفات الدراسية
١٠٠	٥٠٠	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث ٢٠٢٢

جدول (٨) ٤٠٪ من المبحوثات يساهم نشاطهن الاقتصادي في توفير كل المصروفات الدراسية من دفع رسوم الدراسة وشراء الزي المدرسي والادوات المدرسية وبذلك تساهم المرأة في منطقة الدراسة في تعليم ابناء الاسرة وينعكس ذلك مستقبلا في خروج الاسرة من دائرة الفقر ووضحت دراسة (رحمة، ٢٠١٧) وتوصلت الدراسة إلى أن ٥٠٪. توجد علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمي للمرأة وزيادة دخلها. توجد علاقة ارتباطية بين الزيادة في الدخل، الحصول على خدمات التعليم.

جدول (٩) مساهمة الدخل في المصروفات الصحية لأفراد الأسرة

المساهمة في الصحة	التكرار	النسبة المئوية
دفع جزء من المصروفات العلاجية	١٨٥	٣٧
توفير كل المصروفات العلاجية	٣١٥	٦٣
المجموع	٥٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث ٢٠٢٢

جدول (٩) يوضح ٦٣ من المبحوثات يساهم نشاطهن الاقتصادي في توفير كل المصروفات العلاجية

للأسرة مما يساهم في تحسين الوضع الصحي لأفراد الأسرة وهذا يوضح دور النشاط الاقتصادي للمرأة في تحسين الوضع الصحي للأسرة بتوفير المصروفات العلاجية وأوضحت دراسة (رحمة، ٢٠١٧) وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن ٤٤,٧٪ من نساء العينة زاد الدخل لديهن بنسبة ٥٠٪. توجد علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمي للمرأة وزيادة دخلها. توجد علاقة ارتباطية بين الزيادة في الدخل، تحسين نوعية الغذاء، الحصول على خدمات الصحة والتعليم ونوع النشاط.

جدول (١٠) مساهمة الدخل في مصروفات الغذاء اليومية

المساهمة في الغذاء	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٤٤٣	٨٨,٦
لا	٥٧	١١,٤
المجموع	٥٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث ٢٠٢٢

يوضح الجدول رقم (١٠) ٨٨,٦٪ من النساء المبحوثات يساهم نشاطهن الاقتصادي في توفير الغذاء والوجبات اليومية لأفراد الأسرة واثبتت ذلك دراسة رحمة (٢٠١٧) بعنوان أثر الأنشطة الإنتاجية في تحسين وضع المرأة الريفية التي توصلت إلى أن الأنشطة التي تقوم بها المرأة ساهمت في تحسين نوعية الغذاء لـ ٧٧,٤٪ من أسر العينة المبحوثة.

جدول (١١) مساهمة الدخل في شراء اثاثات للمنزل

المساهمة في تأثيث المنزل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٤٦	٢٩,٢
لا	٣٥٤	٧٠,٨
المجموع	٥٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث ٢٠٢٢

يوضح الجدول (١١) ٧٠,٨٪ من النساء المبحوثات لا يساهم دخلهن في شراء اثاثات المنزل وذلك لضعف الدخل الذي يوجه للصرف في توفير الاحتياجات الأساسية والضروريات اليومية للأسرة، وقد أوضح ذلك دراسة رحمة (٢٠١٧) انخفاض مستوى الدخل الفردي لغالبية الأسر ويمثلون ٨٠,٧٪ من العينة.

النتائج:

- أثر النزاع المسلح في منطقة الدراسة بصورة سلبية على جميع مناحي حياة المرأة الاقتصادية والاجتماعية ويتضح ذلك من خلال أثره على النشاط الاقتصادي للمرأة في الجوانب الآتية: -
- تسبب النزاع بتدهور الأوضاع الاقتصادية للمرأة بمنطقة الدراسة وذلك بفقدانها عملها خاصة في الزراعة علما بأن معظم النساء يتركز نشاطهن الاقتصادي قبل النزاعات في مجال الزراعة وهو قطاع الاقتصاد الرائد بمنطقة الدراسة بالإضافة لذلك تعاني من عدم وجود فرص عمل لانعدام المشاريع والمصانع التي أغلقت أبوابها بسبب النزاع بالإضافة إلى تسبب النزاع المسلح بمنطقة الدراسة بنزوح المرأة وأفراد أسرتها وفقدانها سكنها وزوجها واستشهاد أفراد أسرتها وزاد ذلك من المسؤوليات وعبائها الاقتصادية التي تقع على عاتقها
- ادى النزاع لتغيير نوع النشاط الاقتصادي للمرأة حيث ادى لتزايد اعداد النساء بالمهن الهامشية وطرق مجالات عمل لم تكن تمتهنها قبل النزاع حيث كانت تعمل معظم النساء بمجال الزراعة وتركز عملهن بسبب النزاع واضرت المرأة في منطقة الدراسة لامتھان المهن الهامشية كبائعات في السوق والعمل في خدمة المنازل وعاملات في مجال البناء
- يساهم النشاط الاقتصادي للمرأة في تخفيف حدة الفقر للأسر بمناطق المتأثرة بالنزاعات وذلك بتحسين المستوى المعيشي للأسر بمساهمته في تحسين الوضع الاقتصادي للأسرة بالمساهمة في توفير المصروفات الآتية:
- يساهم النشاط الاقتصادي للمرأة في زيادة دخل الاسرة في المناطق المتأثرة بالنزاعات
- يساهم النشاط الاقتصادي للمرأة بتوفير مصروفات تعليم الابناء بدفع الرسوم الدراسية وتوفير الزي المدرسي والادوات المدرسية
- النشاط الاقتصادي للمرأة بمنطقة الدراسة يساهم في تحسين الوضع الصحي بمساهمة في توفير الغذاء لأفراد الاسرة بالإضافة للمساهمة في توفير المصروفات العلاجية.

التوصيات: -

- خرجت الدراسة بالتوصيات الآتية: -
- الاهتمام بتعليم المرأة في مناطق النزاع.
- تدريب المرأة على الصناعات المحلية لرفع قدرتها الانتاجية وزيادة دخلها.
- وضع استراتيجية متكاملة لتمكين المرأة تتناسب واحتياجاتها في مناطق النزاع.
- توحيد جهود المنظمات وتشجيعها للعمل في برنامج تمكين المرأة في المناطق المتأثرة بالنزاعات.
- توجيه مؤسسات التمويل الاصغر والمؤسسات العاملة في مجال تخفيف حدة الفقر بتمويل مشروعات جماعية للنساء بالمناطق المتأثرة بالنزاع.
- تشجيع تكوين الجمعيات النسوية والمنظمات المدنية النسوية بالمناطق المتأثرة بالنزاعات للمساهمة في استقطاب الدعم المادي والعيني لإنشاء مشروعات انتاجية للنساء معيلات الاسر لتخفيف حدة الفقر.

المراجع:

- أحمد، عبد الرحمن يسري (٢٠٠٠م)، تطور الفكر الاقتصادي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- السيوفي، نادر (٢٠٠٨) -حروب الموارد في أفريقيا- مكتبة الشريف الأكاديمية الخرطوم -
- حسن، شيماء (٢٠١٦م)، المرأة السودانية الواقع والتحديات، مركز دراسات النوع، المرأة والتنمية، جامعة الأحفاد، الخرطوم
- النجفي، سالم توفيق، واحمد فتحي (٢٠٠٨)، السياسات الاقتصادية والكلية والفقير، مركز دراسات الوحدة العربية.
- السروجي مصطفى طلعت (٢٠١١)، تمكين الفقراء استراتيجيات بديلة، مكتبة دار الانجلو المصرية القاهرة
- عيد عبد العاطي (٢٠٠٢) - دور منظمة الوحدة الأفريقية في فض النزاعات - دار القومية العربية - القاهرة.
- بدوي، أحمد زكي، معجم المصطلحات الاقتصادية، دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر، ٢٠٠٩
- محمد، آدم الزين(٢٠٠٨م) - دارفور من الانفلات الأمني إلى السلام الاجتماعي -الخرطوم- معهد دراسة الادارة العامة والحكم الاتحادي
- Ahmad's. (2010) The Sosio – Economic impact of Displacement on Western Sudanese Women: unpublished M.s.sc. thesis in Development Planning. University of Khartoum.ph
- Sudan Household Health Survey, 2006. Government of National Unity & Government of South Sudan with collaboration with (WFP, UNFEP, WHO, USAID, UNICED). 2007.
- Gaffer. A . (2007) From Internal to International Displacement in Sudan (the Middle Darfur). a paper prepared Development studies and research Institute University of Khartoum.

الرسائل والبحوث الغير منشورة:

- إبراهيم، لينا محمد (٢٠١٥م)، مساهمة المرأة في التنمية الريفية، بحث لنيل درجة الدبلوم العالي في التنمية، جامعة الخرطوم
- وهبة، وئام حسن محمد، (٢٠١٥م) بعنوان مدى مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي الفلسطيني، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد في جامعة الأزهر بغزة
- أحمد، خالد محمد (٢٠١١)، النزاع القبلي وأثره على الحياة المعيشية لسكان الريف في الفترة من ٢٠٠٥- ٢٠٠٩ دراسة حالة ولاية شمال دارفور - بحث غير منشور لنيل درجة الماجستير في التخطيط التنموي- جامعة الخرطوم
- سليمان، كمال الدين كساب (٢٠٠٩) أثر النزاع على التنمية الاقتصادية في ولاية غرب دارفور دراسة حالة محلية زانجي- بحث غير منشور لنيل درجة الماجستير في السلام والتنمية - جامعة زانجي.

- مقبول، مريم ادريس (٢٠١٦) النزاع المسلح في جبال النوبة وأثره على الأسرة دراسة حالة النازحين بولاية الخرطوم بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة في تنمية المجتمع، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
- عقون شراف . عبد الحق لفيف . أم الخير زيوش (٢٠١٩) . بعنوان الدور الاقتصادي لربة الأسرة العاملة وعلاقته بمشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية من وجهة نظر إسلامية مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي
- رحمة، أمنة أحمد (٢٠١٧) أثر الأنشطة الإنتاجية في تحسين وضع المرأة الريفية (دراسة حالة مشروع تنمية أدنى نهر عطبرة) رسالة درجة ماجستير في تنمية المرأة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

الاوراق العلمية

- الكارب، عائشة خليل (٢٠١٠)، ورقة بحثية دراسة اثر النزاع على عمل المرأة بدافور، معهد الدراسات والبحوث الانمائية، جامعة الخرطوم
- بشير، نجلاء محمد (٢٠١٥)، الوضع الراهن للمرأة وتحديات استدامة السلام بولاية دارفور دراسة حالة شمال دارفور- ورقة علمية، جامعة زانجي
- تاكولا، آدم حسن (٢٠١٩م)، مشروع نحو ترقية ثقافة السلام وسيادة القانون والحكم الرشيد بجبال النوبة، ورقة عمل مركز دراسات السلام، جامعة الدلنج
- كوكو، نعمات محمد (٢٠١٦م)، المرأة السودانية والتنمية المستدامة ورقة علمية، مركز النوع، الخرطوم.
- نهار، عواطف (٢٠١٦م)، أثر الحرب على النساء في دارفور – ورقة بحثية مقدمة لمركز قناة الجزيرة للدراسات – الدوحة

التقارير:

- تقرير مسح الأمومة الأمانة، ٢٠١٣م.
- التقرير السنوي وزارة الزراعة والري، الخرطوم ٢٠٢١م.
- تقرير البنك الدولي (٢٠٠١)